وديه مهمي يوقع هذا التوجيه كما لا يخفى نح ولذا عدل الاكثر بمع والا فهو تقدير باللام يقال

ذل له **قوله** ويجوز ان يكون التمديد اه الوفق بين الحاو تكليمين ان الاول باعتبار التذييل

لكونه من المعاني الثانية فلا يدل على حصول معنى العلو في التذييل فلا حاجة الى التقيين

كذا في شرح الايضاح **قوله** وفيه نظر لانا لا نم اه قال بعض الفضلاء الانصاف غير وارد

لانه افراد وصف واحد من الملوك بانه ليس بحليم يتبادر منه النهاية البتة وفيه نظر لان ههنا

والملك انما يتبادر عند وصفه بعدم الحلم بالنسبة الى الرعايا واما بالنسبة الى اعدائهم واهم

الملوك فان اعدائه الملوك ملوك فغير مسلم كما يشهد به الذوق السليم وبهذا يندفع ما قيل

نصرة للمحقق ان ما قاله الشارح باعتبار برهان العقل والظن يكفي في مقام الخطابة

والاقناع تامل **قوله** فنفى ذلك التوهم بقوله مع الحلم اه قد يناقش فيه بان حال الشجاعة

والتواضع يذهب مهابة الشخص ولو كان جبارا متعسفا مع ان مع لا يدل مطلقا

على ان الحلم يوجد حالة المهابة اذ يحتمل ان يكون معناه مهيب في عين العدو وغير حليم

في وقت مهابة وقت اباهم مع ان له والتواضع مع الاحباء وجوابه ظاهر فان ما افاده

الشارح امر حق ظاهر واذهاب البشاشة مهابة الشخص باعتبار الغالب والاقرب

ذو سلطان ينبسط مع من يخاطبه ويتلطف به ومع هذا لا يرتفع الهيبة عن طبايعهم من

مهابته وهذا مما لا يخفى على المنصف وعدم دلالة مع بطريق القطع على ما ذكره ممنوع لا تفاق

جواز حمله عليه كان في مثل هذا المقام نعم اعتبار الشارح وطلاقة الوجه بالنسبة الى

الاعداء كما يقتضيه كلام الشارح لا يخلو عن ركاكة **قوله** معضلة نكتة اراد بالفضلة

المفعول او الحال او نحوهما مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن كلام لا ما يتم اصل المعنى بدونه

كما يدل عليه النظر في الامثلة التي ذكرها المص في الايضاح **قوله** او لتقليل المدح في قوله سبحان

الذي اسرى بعبده ليلا الاية هذا ماخوذ من كلام الكشاف واعترض عليه بان البعضية

المستفادة من التنكير اي البعضية في الاجزاء فكيف يستفاد من قوله ليلا ان الاسراء

كانت

كانت في بعض من الاجزاء ليلة اجاب صاحب الكشف بان ما ذكره ماخوذ من قولهم سرت

ليلا وسرت الليل فالكلام يقتضي الاستيعاب والاول يصح على التعدد ين وذلك لانه يصح مجدود

بحصول حرف التنوين عليه ذا الليل والكان موضوعا لجميع الزمان المعلوم الا ان تنكيره يقع

على البعض والكل فيحمل على المتعارف الا سراء في الغالب لا يكون الا يكون الا في بعضه

وقد يجاب عنه ايضا بما ذكره امام المرزوقي من انه يجوز ان يراد بذكره ليل منكر بوسط الليل

والدخول في معظمه يقال جاء فلان ليلا اي بليل اي في معظم ظلمته فيستفاد البعضية بهذا

الوجه فلا اشكال والاصوب ان يقال اذا احمل التنوين على التقليل يكون كلامه في قوة اسرى

بعبده ليلا قليلا منه فيستفاد منه القلة بحسب الاجزاء على ما يشهد به موارد الاستعمال

بقي ههنا بحث وهو انه تبين مما ذكر ان المقصود بيان وقوع الاسراء المذكور في بعض الليل

فانه اول على كمال قدرته لكن ولو اكتفى بذكر الاسراء لتوهم خلاف المقصود فلا يكون من قبيل

التتميم اللهم الا ان يقال لا يدفع الايهام الشاهد الى الذهن في الجملة كما ذكرنا فيما سبق والاسراء

المطلق لا يتبادر منه وقوعه في جميع الليل فتامل **قوله** ان الثمانين وبلغتها قد احوجت

سمعي الى ترجمان الترجمان على وزن الزعفران ويقال ترجمان بضم الجيم وكذلك ان تضم

بضمة الجيم يقال ترجم كلامه اي فسره بلسان اخر كذا في الصحاح ومعنى البيت ان ثمانين سنة

التي انتهيت اليها سنة احدثت في سمعي ثقلا يحتاج معه الى الطعام فيحتاج الى مترجم يبلغه اياه

ويكرره عليه من قريب ولا احتاج في ادراك المسموع الى ان يتناوله الكلام بصوت جهير جعل

الاعادة بمنزلة التعبير بلسان اخر كذا في الصحاح ومعنى البيت ان ثمانين سنة التي انتهيت

اليها سنة احدثت في سمعي ثقلا يحتاج معه الكلام فيحتاج الى مترجم يبلغه اياه ويكرره

عليه من قريب حتى احتاج في ادراك المسموع الى ان يتناوله الكلام بصوت جهير جعل الاعادة

بمنزلة التعبير بلسان اخر فاطلق عليه الترجمان قبل الدعاء بالمدوح ببلوغ الثمانين فيه تاكيد

لتحقيق مقاله ان عمرانه اذا ابلغ الثمانين صدق في احتياج سمعه الى ترجمان واعترض عليه

Copyright © King Saud University